

## التسهيل لعلوم التنزيل

@ 79 بعض العرب كان يعبدوا ! 2 2 ! وصفها بالأولى لأنها كانت في قديم الزمان فهي الأولى بالإضافة إلى الأمم المتأخرة وقيل أنها سميت أولى لأن ثم عادا أخرى متأخرة وهذا لا يصح وقرأ نافع عادا الأولى بإدغام تنوين عاد في لام الأولى بحذف الهمزة ونقل حركتها إلى اللام وضعف المزنى والمبرد هذه القراءة وهما قالون الأولى دون ورش وقرأ الباقيون على الأصل بكسر تنوين عادا وإسكان لام الأولى ! 2 2 ! أي ما أبقى منهم أحداً وقيل ما أبقى عليهم ! 2 2 ! هي مدينة قوم لوط ومعنى أهوى طرحها من علو إلى أسفل وفي قوله ما غشى تعظيم للأمر ! 2 2 ! هذا مخاطبة للإنسان على الإطلاق معناه بأي نعم ربك تشک ! 2 2 ! يعني القرآن أو النبي صلى الله عليه وسلم ومعنى من النذر الأولى من نوعها وصفتها ! 2 2 ! أي قربت القيامة ! 2 2 ! يتحمل لفطة ثلاثة أوجه أن يكون مصدراً كالعاافية أي ليس لها كشف وأن يكون بمعنى كاشف والتاء للمبالغة كعلامة وأن يكون صفة لمحدود تقديره نفس كاشفة أو جماعة كاشفة ويحمل معناه وجهين أحدهما أن يكون من الكشف بمعنى الإزالة أي ليس لها من يزيلها إذا وقعت والآخر أن يكون بمعنى الاطلاع أي ليس لها من يعلم وقتها إلا الله ! 2 2 ! الإشارة إلى القرآن وتعجبهم منه إنكاره ! 2 2 ! أي لا يعون لاهون وقيل غالون مفرطون ! 2 2 ! هذا موضع سجدة عند الشافعي وغيره وقد قال ابن مسعود قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسجد وسجد كل من كان معه \$ سورة القمر .

2 2 ! أي قربت القيمة ومعنى قربها أنها بقي لها من الزمان قليل بالنسبة إلى ما مضى ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت أنا والساعه كها تين وأشار بالسبابة والوسطى ! 2 2 ! هذا إخبار بما جرى في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك أن قريشاً سأله آية فأر لهم انشقاق القمر فقال صلى الله عليه وسلم اشهدوا وقال ابن مسعود انشق القمر فرأيته فرقتين فرقة وراء الجبل وأخرى دونه وقيل معنى انشق القمر أنه ينشق يوم القيمة وهذا قول باطل ترده الأحاديث الصحيحة الواردة بانشقاق القمر وقد اتفقت الأمة على وقوع ذلك وعلى تفسير الآية بذلك إلا من لا يعتبر قوله ! 2 2 ! هذه الضمائر لقریش والآية المشار إليها انشقاق القمر وعند ذلك قالت